

رحلة أم بين رياض الأطفال

بعضها أشبه بالمعتقات والحكومية لا تنفع الموظفين!

ذهبت الأم مع طفلها لكي تضعه في إحدى رياض الأطفال النموذجية، إنها موظفة ولا تستطيع تركه لوحده في المنزل خصوصاً بعد أن التحق أخواه بالمدرسة، والاختيار كان محيراً بين أيهما أفضل، هذه الروضة، أم تلك؟ وبدأت رحلة البحث عن الأفضل نتيجة كثرة الإعلانات التي زينت أغلب المناطق في بغداد.

وفي إعلان كبير وضع في واجهة بيت مطل على الشارع الرئيسي لمنطقة "حي الجهاد" أشير فيه إلى افتتاح روضة وحضانة أطفال نموذجية، ويتم تعليمهم وفق مناهج علمية متطورة، وحاصلة على شهادة وإجازة من وزارة التربية تسمح بممارسة المهنة.

تحقيق وتصوير / ايناس طارق



وزارة العمل: لا سلطة على الدور الأهلية... والتجاوزات بحاجة إلى شكوى

المقدمة، وطالما يتم ربط تلك الخدمات بالمال نعتقد إن برامج الدور الحكومية أفضل بكثير، مع العلم إن البيض من العوائل العاملة تضع أطفالها في تلك الدور وهذا شيء يعود لهم فالأمر هو شخصي ولا نعتقد أن جميع الدور الأهلية هي سيئة بالعكس وبشكل صراحة هناك دور حضانة ورياض أطفال تتمتع بمواصفات عالية من حيث البناء والتجهيز وكوادر تعليمية تحمل شهادات جامعية وهي بحق دور يمكن إن تعتبر مثلاً ونموذجاً لتعليم الطفل العادات والتقاليد السليمة، بحيث يتخرج الطفل منها وفي جعبته موسوعة جيدة لمواجهة حياة الابتدائية وهو متمكن من حفظ الكلمات والأرقام العربية والإنكليزية على الرغم من ارتفاع أسعارها فبعض العوائل تفضل تسجيل أطفالهم فيها، ويدفعون الأقساط المالية المرتفعة لأن هذه الدور تعتمد على التمويل الذاتي.. لكن لا بد من إعادة النظر في منح إجازات فتح رياض أطفال وحضانة أهلية. وأكدت الجلبلي في حديثها قائلة: هناك أمر مهم هو أن وزارة العمل تمنح الإجازات فقط لفتح حضانة منزلية عن رياض الأطفال بشكل كامل وإذا كانت الحضانة في البناية نفسها مع الروضة فيجب في هذه الحالة عزلها بسياج كونكريتي ولا يسمح بخلط الأثنين معاً، وإذا حدث هذا، فإن الشخص المسؤول عن الحضانة يتعرض إلى المساءلة القانونية لأن جميع الشروط هي معروفة من قبل هؤلاء وعلى أساس ذلك تم منح إجازة لفتح دار حضانة، وأشارت الجلبلي بخصوص فتح رياض أطفال فهذه الإجازة تمنح من قبل وزارة التربية ولا دخل لوزارة العمل فيها وأضافت الجلبلي: إن شروط فتح رياض أطفال لا تختلف عن دور الحضانة لكن مع الأسف الشديد ما يحدث الآن من قبل أصحاب الدور الأهلية يعتبر تحايلاً على القانون من أجل تحقيق مكاسب مادية لا غير.

إما فيما يخص تعرض الأطفال في الدور الأهلية إلى الضرب أشارت الجلبلي إلى إن الوزارة لا يمكن إن تتدخل في هذا الأمر ما لم تكن هناك شكوى مقدمة من قبل أولياء الأمور، إما إذا حدث ذلك في الدور الحكومية فإن المصير يعاقب وقبل فترة قصيرة وجهت عدة إنذارات لمدار نتيجة سقوط طفل، وهذا الحادث أدى إلى إصابته بجرح فلفظ لكن اعتبر الأمر تصغيراً من قبل المراقبة المسؤولة عن الصف.

الفكرة لإنجازها في أسرع وقت، كما إن وزارة العمل تقوم بتدريب الكوادر التعليمية الخاصة بتلك الدور بين فترة وأخرى وتشارك الكوادر العاملة بالدور الأهلية، حيث ترسل لهم طلباً للمشاركة في الدورات التدريبية من أجل ضمان الأداء الأفضل والجيد، لكن مع الأسف نلاحظ أن دور الحضانة الأهلية غير متعاونة بهذا الصدد، وأشارت الجلبلي إلى أن الفرق بين الدور الحكومية والأهلية كبير، إذا ما قورن ذلك من حيث المبلغ المدفوع، فالدار الحكومية أجورها رمزية فضلاً عن وجبة طعام صحية صباحية ووقت الظهيرة غداء " إضافة إلى أن الغاية من فتح تلك الدور هي دعم المرأة الموظفة والطفل في ظل رعاية المؤسسات

عدد دور الحضانة الحكومية يبلغ بحدود عشرين داراً... وفي بغداد فقط، وحقبة الأربعة سنوات الماضية في العراق، حيث ترسل لهم طلباً للمشاركة في الدورات التدريبية من أجل ضمان الأداء الأفضل والجيد، لكن مع الأسف نلاحظ أن دور الحضانة الأهلية غير متعاونة بهذا الصدد، وأشارت الجلبلي إلى أن الفرق بين الدور الحكومية والأهلية كبير، إذا ما قورن ذلك من حيث المبلغ المدفوع، فالدار الحكومية أجورها رمزية فضلاً عن وجبة طعام صحية صباحية ووقت الظهيرة غداء " إضافة إلى أن الغاية من فتح تلك الدور هي دعم المرأة الموظفة والطفل في ظل رعاية المؤسسات

الأهلية منذ كان عمره سنة واحدة، وهو الآن في الخامسة، ومجموع ما دفعته خلال الأربع سنوات السابقة يصل إلى ٢ مليون دينار تقريباً، لأن القسط يضاعف كل سنة عن سابقتها وهو الآن تعدى مرحلة الحضانة والتحق بالروضة وقسطه الشهري أصبح ٨٥ ألف دينار وهذا المبلغ يعتبر مستقلاً عن المصاريف الأخرى مثل " أجور النقل والطعام " وتضيف " لا أستطيع وضعه في روضة حكومية لأن دوامها ينتهي في الساعة ١٢ ظهراً وأنا أعود إلى البيت في الساعة ٤ عصر، إذاً أنا مضطرة لذلك.

المعركة تستمر. هذه الغرفة تجاورها أخرى اصغر منها تسمى "حضانة"، ويعد ما شاهدت الام ما حدث سحبت ابنتها ذا الخمس سنوات من يديه لتهتم بالخروج، خصوصاً بعد أن قالت لها معاونة المدير أن القسط الشهري مقابل ترك الطفل في مكان أشبه لم يكن جداراً كونكريتياً إنما عبارة عن أسلاك رصت بشكل عشوائي حتى ارتفعت لتكون بمسافة ارتفاع الباب الخارجي، وحين دخلت لم تجد حديقة بل أرضاً مصبوبة " لا زرع فيها ولا ورد، إحدى المربيات جاءت ترحب بقدميها كانت ضخمة ومخيفة وصوتها غليظ وهياتها لا تصلح إلا لأن تكون "سجانة"!

الروضة الرئيسية أو الصف البتيم في الروضة، وأنياب الماء اللعيقه ما زالت ملتصقة على الجدار، ومكان مفرقة الهواء يؤكد لك أنه كان في الأصل مطبخاً، هذه الغرفة صغيرة بإسنة وأرضيتها فيها مرتفعات ومنخفضات منها المعلمة، سالت عن حالها فعرفت أنها كانت تعاقب وتسجن في غرفة أبوابها حديد في إحدى رياض الأطفال، لأنها كثيرة اللعب، وكان عمرها سنتين ولا تستطيع أن تخبر عائلتها بما يحدث لها، ولو لا صخرة الضمير لإحدى المعلمات التي أخبرت عائلتها وعوائل أخرى عما يحدث لأطفالهم لكان الآن جميعهم قيد

الاعتقال في تلك الروضة؛ ومع الأسف لم يقدم عوائل الأطفال شكوى ضد إدارة الروضة تجنباً لحدوث مشاكل، وعلى حد تعليق أحد الأباء إن المدير "سنودة"!! ومن جانب آخر تقول مروة إباد موظفة في وزارة الصحة: أنا وزوجي نعمل في الوزارة ولدي طفل في حضانة حكومية وأنا جد مطمئنة على الأطفال هناك لأنهم فعلاً " وتضيف " لا أستطيع وضعه في روضة حكومية لأن دوامها ينتهي في الساعة ١٢ ظهراً وأنا أعود إلى البيت في الساعة ٤ عصر، إذاً أنا مضطرة لذلك.

الزواج خارج محاكم الأحوال الشخصية

القضاء العراقي: العقود تتم من دون ترديد الصيغة الشرعية.. ودعاوى إنكار الزواج بارترفاع

يخص الأرملة والمطلقة، وحالات يأتي الزوج التصديق لعقد ولا يتكر أن الزوجة حامل بذلك تظهر المشكلة عند ولادة الطفل لدى دائرة النفوس لاختلاف تاريخ الزواج والولادة هنا تستفسر دائرة الأحوال المدنية وترفع دعوى من القائم بتصحيح قرار الزواج من أجل إثبات واقعة الحمل بالتاريخ الأصلي وهي مشكلة في غنى عنها جميع الإطراف.

في إشكال كبير وتعرضت لفحوصات طبية لإثبات علاقتها بالزوج والقضية لم تحسم لحد الآن رغم وجود إثباتات، فعلى النساء الاعتناء من هذه القصص، وفي حادثة أخرى حصلت عام ٢٠٠٩ فقد تزوجا بحفل وأخذها إلى فندق كبير ودون زواجهما من رجل دين بعدها أنكر الزواج وفر ولولا حرص الزوجة والتوثيق بصور الحفل وتسجيلها له، لخسرت كل شيء، والطب العدلي أثبت بتحليل إل (DNA) للطرفين وبين صحة الزواج لكن إنكار الزوج وادعاه أنها عنيفة وليست زوجة وإنكار الشهود وما زال أمر الدعوى لم يحسم.

في إحصائية محاكم الأحوال الشخصية في الكرخ من بداية عام ٢٠١٠ لغاية ٨/٣١ منه كانت النتيجة (٢٢٠١) دعوى تخص الزواج خارج المحاكم ويشار إلى أن أعلى نسبة كانت من نصيب محكمة الأحوال الشخصية في الكرخ حيث سجلت (٣٦٦) دعوى تلقتها محكمة ذات السلاسل في الكاظمية أيضاً ب (٦٢٠) دعوى.

الحكمة أو لا فهو لا يكلف شيئاً وأجور الرسم تكاد تكون زهيدة (٢٥٠) ديناراً لأنه مجاني وأن وكل محامي سكنون إتعابه نسبة قليلة من أسعار العقود الخارجية، ولو أن العقود أجريت أو لا لدى المحكمة لكان الأجر عند رجل الدين بسيطاً " كونه يصبح للترك فقط لأنه عقد شرعي وصحيح، نصحتي لكل زوجين وهم يبدؤون حياتهم بسعادة التأكيد على الجوء إلى المحكمة لإجراء عقد الزواج لضمان حقوقهم الشرعية والقانونية.

ويضيف القاضي قائلاً: سابقاً كان الإفراء يعقدون لدى المحكمة ثم الذهاب إلى رجل دين للترك والحاصل في الوقت الحالي أن أغلب طلبات المتقدمين لمعاملات الزواج هي لتصديق عقود خارجية وأكثر الحالات التي أروم عقدها اطلب من الزوجين ترديد صيغة الإيجاب والقبول فيبداً أن القول إنهما لم يريدا الصيغة أمام رجل الدين وأنه اكتفى بالقول هل تقبل الزواج وقراءة الفاتحة بعد الموافقة وبذلك يعد العقد باطلاً، لذا أهيب بزملاني قضاء الأحوال الشخصية عند إجراء العقد ترديد الصيغة حتى وإن وجد عقد خارجي.

يشير القاضي إلى أن العقود الخارجية لدى السيد أصبحت بأسعار غير مقبولة ووصلت عند البعض إلى تعامله بالعملة الصعبة فقط وأعزو السبب إلى عدم إجراء العقد لدى

شهود العقد (وليد عبد الملك) قاضي الأحوال الشخصية في محكمة الكرخ حدثنا قائلاً: الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً غير محرمة قائماً على الديمومة والاستقرار وهو إيجاب وقبول بين زوج وزوجة على مهر معلوم بينهما، وإتمام العقد انشراط الفقهاء وجود شهود لصحة الزواج لإثبات وضمن الحقوق للطرفين وللفل الناتج عن الزواج.

الكثير من المتقدمين للزواج يذهبون للعقد أمام رجل دين ويعودونه شرعاً والحقيقة أن بعض رجال الدين بدلاء على هذه المهنة ويعملون ضمن مكاتب وهمية لعصل العقود أو بالأحرى إنه ليس لديهم الحق بإجراء العقود كون الهوية التي يحملها هي خبير بالأمور الشرعية، ومن وجهة نظر القانون يعد هذا باطلاً بالإضافة إلى عدم اعتراف الدوائر الرسمية به ما لم يصدق لدى المحاكم المختصة.

إقامة دورات لكسب الشرعية والعمل بنظام الأزواج

يقول المحامي صالح نجيم: المادة (١٠) من الفقرة الخامسة من قانون الأحوال الشخصية أحال الزوج إلى محاكم التحقيق وذلك لإبرامه عقداً خارج المحكمة وهي بدورها لديها حكم عليه بالحسب أو الغرامة وبالتالي يكون للزوج سجل جنائي، هناك حالات يتحايل فيها الزوج على القانون يقول إنه تزوج بعقد خارجي قبل إبرام قانون العقوف لعام ٢٠٠٨ وأيضاً حالات تالغ بالسجل والشهود والزور والحنث باليمين من أطراف الدعوى، محاكم الاستئناف في عموم العراق تعطي إجازات لعالم الدين وهناك حالات كثيرة للقائمين على السجل ليست لها صلة فعلى سبيل المثال احد المراجعين أو ما يسمى (معتقب) بعد فترة من تواجده في المحاكم ومتابعته للمعاملات حصل على هوية خبير شرعي وفتح مكتباً لعقود الزواج الخارجي وأنا أقرح أن توجد معالجة لهذه الحالة، بأن يكون هناك مشروع للأخذ بنظام المأمون الشرعي كما هو معمول في بعض الدول العربية وأن سلبيات كثيرة تؤخذ على العقود الخارجية كون من يقوم بها خبير بالاستشارات الشرعية والقسمات ويصدقونها في المحاكم عن طريق الشخص المعتاد أو المحامي المؤكل مما يتسبب بحدوث خروق كثيرة من هذه المحاكم عليه يجب أن تكون هناك سلطة رقابية عليهم وإقامة الدورات للعقود الشرعية بالتنسيق مع مجلس القضاء والاستئناف حتى تكون العقود جارية على وفق القانون القضائي.

من خلال عملي في محاكم الأحوال الشخصية عرضت على دعاوى كثيرة ينكر أحد الطرفين الزواج، حتى وإن أتبعته فأن رحلة الإثبات طويلة وشاقة والمعقدة، انكر على سبيل المثال دعوى حدثت قبل سنتين تقريباً، زوجة حدثت زواجها من العام (١٩٥٨) ولديها أبناء كبار في السن، ليس لديهم هوية أحوال مدنية ولم يسجلوا في الدائرة الرسمية وعندما أرادت إثبات الزواج لتسجيل الأولاد أنكر الزوج والزوجة والأولاد لظروف خاصة به حسب مبرراته، وبدأت رحلة العذاب الشديد للزوجة حيث أن لرجل الدين الذي عقد لهما توفي وسجلته لدى أولاده اهدمهم في مدينة الحلة والأخرى في محافظة النجف والثالث في كربلاء وكلما وجدت اهدمهم ادعى أن السجل لدى شقيقه الأخرى وامتدت رحلة بحثها ودعوتها قراية السنة والنصف لأجل إثبات زواجها، وفي حادثة أخرى أنكر الزوج معرفته بالزوجة والشهود ببني أن الرجل (غير الزوج) فوقعت

من خلال عملي في محاكم الأحوال الشخصية عرضت على دعاوى كثيرة ينكر أحد الطرفين الزواج، حتى وإن أتبعته فأن رحلة الإثبات طويلة وشاقة والمعقدة، انكر على سبيل المثال دعوى حدثت قبل سنتين تقريباً، زوجة حدثت زواجها من العام (١٩٥٨) ولديها أبناء كبار في السن، ليس لديهم هوية أحوال مدنية ولم يسجلوا في الدائرة الرسمية وعندما أرادت إثبات الزواج لتسجيل الأولاد أنكر الزوج والزوجة والأولاد لظروف خاصة به حسب مبرراته، وبدأت رحلة العذاب الشديد للزوجة حيث أن لرجل الدين الذي عقد لهما توفي وسجلته لدى أولاده اهدمهم في مدينة الحلة والأخرى في محافظة النجف والثالث في كربلاء وكلما وجدت اهدمهم ادعى أن السجل لدى شقيقه الأخرى وامتدت رحلة بحثها ودعوتها قراية السنة والنصف لأجل إثبات زواجها، وفي حادثة أخرى أنكر الزوج معرفته بالزوجة والشهود ببني أن الرجل (غير الزوج) فوقعت

ويوضح القاضي قائلاً: إن هناك حالات زادت بالفترة الأخيرة وهي إنكار احد الطرفين لعقد الزواج، على الرغم من وجود إثباتات في بعض الأحيان تؤكد، وحتى في حالة وجود طفل نتيجة ذلك الزواج يحاول البعض استخدام أساليب نصب واحتيال من خلال إحضار شهود زائفين لإنكار حدوث الزواج، ويضيف:

إنكار أحد الطرفين لعقد الزواج

يوضح القاضي قائلاً: إن هناك حالات زادت بالفترة الأخيرة وهي إنكار احد الطرفين لعقد الزواج، على الرغم من وجود إثباتات في بعض الأحيان تؤكد، وحتى في حالة وجود طفل نتيجة ذلك الزواج يحاول البعض استخدام أساليب نصب واحتيال من خلال إحضار شهود زائفين لإنكار حدوث الزواج، ويضيف:

تكلمة العقود

يشير القاضي إلى أن العقود الخارجية لدى السيد أصبحت بأسعار غير مقبولة ووصلت عند البعض إلى تعامله بالعملة الصعبة فقط وأعزو السبب إلى عدم إجراء العقد لدى

لم تكن تترك (م.ن) أن زواجها خارج المحكمة ستكون نهايته الأوفوف أمام القاضي كي تشبته أو تصدقه، بعد أن رفض الزوج الاعتراف بهذا الزواج الذي حصل وسط حشد كبير من الناس في إحدى الليالي التي أقيمت فيها حفلة الزواج، لم تكن قضنتها الأولى ولن تكون الأخيرة من قصص الزواج خارج المحكمة. بين الملفات والدعاوى في محاكم الأحوال الشخصية الكثير من القضايا التي تخص حالات الزواج خارج المحكمة، تصديق العقد أو إثباته مقترن بسلسلة من إجراءات تكون من صاحب العقد أو محام وكيل عنه، ولكونه غير مثبت فإن حالات إنكار الزواج بين الطرفين زادت من نسبة الدعاوى المرفوعة لدى محاكم الأحوال الشخصية باختلاف القصص والحيكيات وكان للمركز الإعلامي القضائي جولة للاستيضاح من المعنيين في هذه المحاكم.

محاكم الأحوال الشخصية في الكرخ؛ خلال الثمانية أشهر الأخيرة (٢٣٠١) دعوى زواج خارج المحكمة

رجل الدين على المداومة، يحمل هوية خبير بالأمور الشرعية صادرة من المحكمة ويقوم بتسجيل العقود على وفق الشرع والقوانين، بعد حصول القبول والإيجاب من كلا الطرفين وإن كان لديهم شهود يتم العقد وإذا لم يتوفر الشهود هناك شهود متواجدين دائماً بالمكتب فيتم لديه إبرام العقد وتصديقه من المحكمة والأسعار تكون ضمن العقول على ما يرى. ومن وجهة نظر إحدى المراجعات، تقول هبة علي: عقدت لدى "الشيخ" لظروف كانت محيطة بي لم أكن مستخرجة شهادة الجنسية وزوجي يروم السفر فعددنا وبعد عودته هانحن نقوم بأجراء العقد الرسمي.

سلبيات العقد

أما أشواق العبيدي محامية فلها رأي كونته اثر مسكنا لدعاوى الأحوال الشخصية والحالات التي مرت امامها، بعيدا عن الإجراءات السليمة والتزام بعض رجال الدين إلا أن هناك سلبيات تؤخذ على العقد لدى السيد وتجاوزاً لكثير من الأمور الشرعية من أجل الحصول على المادة إن أسعار العقود التي تجرى أو لا لدى السيد تكون مرتفعة، ومن الأمور المخالفة للشرع للعقد للزوجة وهي في فترة العدة فيما

الحكمة أو لا فهو لا يكلف شيئاً وأجور الرسم تكاد تكون زهيدة (٢٥٠) ديناراً لأنه مجاني وأن وكل محامي سكنون إتعابه نسبة قليلة من أسعار العقود الخارجية، ولو أن العقود أجريت أو لا لدى المحكمة لكان الأجر عند رجل الدين بسيطاً " كونه يصبح للترك فقط لأنه عقد شرعي وصحيح، نصحتي لكل زوجين وهم يبدؤون حياتهم بسعادة التأكيد على الجوء إلى المحكمة لإجراء عقد الزواج لضمان حقوقهم الشرعية والقانونية.

ويوضح القاضي قائلاً: إن هناك حالات زادت بالفترة الأخيرة وهي إنكار احد الطرفين لعقد الزواج، على الرغم من وجود إثباتات في بعض الأحيان تؤكد، وحتى في حالة وجود طفل نتيجة ذلك الزواج يحاول البعض استخدام أساليب نصب واحتيال من خلال إحضار شهود زائفين لإنكار حدوث الزواج، ويضيف:

المعركة تستمر. هذه الغرفة تجاورها أخرى اصغر منها تسمى "حضانة"، ويعد ما شاهدت الام ما حدث سحبت ابنتها ذا الخمس سنوات من يديه لتهتم بالخروج، خصوصاً بعد أن قالت لها معاونة المدير أن القسط الشهري مقابل ترك الطفل في مكان أشبه لم يكن جداراً كونكريتياً إنما عبارة عن أسلاك رصت بشكل عشوائي حتى ارتفعت لتكون بمسافة ارتفاع الباب الخارجي، وحين دخلت لم تجد حديقة بل أرضاً مصبوبة " لا زرع فيها ولا ورد، إحدى المربيات جاءت ترحب بقدميها كانت ضخمة ومخيفة وصوتها غليظ وهياتها لا تصلح إلا لأن تكون "سجانة"!

الروضة الرئيسية أو الصف البتيم في الروضة، وأنياب الماء اللعيقه ما زالت ملتصقة على الجدار، ومكان مفرقة الهواء يؤكد لك أنه كان في الأصل مطبخاً، هذه الغرفة صغيرة بإسنة وأرضيتها فيها مرتفعات ومنخفضات منها المعلمة، سالت عن حالها فعرفت أنها كانت تعاقب وتسجن في غرفة أبوابها حديد في إحدى رياض الأطفال، لأنها كثيرة اللعب، وكان عمرها سنتين ولا تستطيع أن تخبر عائلتها بما يحدث لها، ولو لا صخرة الضمير لإحدى المعلمات التي أخبرت عائلتها وعوائل أخرى عما يحدث لأطفالهم لكان الآن جميعهم قيد

الاعتقال في تلك الروضة؛ ومع الأسف لم يقدم عوائل الأطفال شكوى ضد إدارة الروضة تجنباً لحدوث مشاكل، وعلى حد تعليق أحد الأباء إن المدير "سنودة"!! ومن جانب آخر تقول مروة إباد موظفة في وزارة الصحة: أنا وزوجي نعمل في الوزارة ولدي طفل في حضانة حكومية وأنا جد مطمئنة على الأطفال هناك لأنهم فعلاً " وتضيف " لا أستطيع وضعه في روضة حكومية لأن دوامها ينتهي في الساعة ١٢ ظهراً وأنا أعود إلى البيت في الساعة ٤ عصر، إذاً أنا مضطرة لذلك.

المعركة تستمر. هذه الغرفة تجاورها أخرى اصغر منها تسمى "حضانة"، ويعد ما شاهدت الام ما حدث سحبت ابنتها ذا الخمس سنوات من يديه لتهتم بالخروج، خصوصاً بعد أن قالت لها معاونة المدير أن القسط الشهري مقابل ترك الطفل في مكان أشبه لم يكن جداراً كونكريتياً إنما عبارة عن أسلاك رصت بشكل عشوائي حتى ارتفعت لتكون بمسافة ارتفاع الباب الخارجي، وحين دخلت لم تجد حديقة بل أرضاً مصبوبة " لا زرع فيها ولا ورد، إحدى المربيات جاءت ترحب بقدميها كانت ضخمة ومخيفة وصوتها غليظ وهياتها لا تصلح إلا لأن تكون "سجانة"!

